

حديث الرئيس محمد أنور السادات

مع الجاليات المصرية في النمسا

في ٣١ مايو ١٩٧٥

فيما يلي نص الحوار الذي دار في اللقاء

بسم الله

يسعدني أعظم سعادة .. أن ألتقي بكم ، وأنقل لكم مشاعر أهلكم ومشاعر أرضكم وكل تمنياتنا لكم بالتوفيق وأن تعودوا لبلادكم

الحقيقة أنا مش عايز أتكلم كثير يعني أنا عايز أترك الاسئلة لكم وعلشان لما بيكون حوار جايز يكون هناك أسئلة بتجول في خاطر البعض ومش لاقى الاجابة عليها .. يمكن يكون أحسن لما يكون حوار .. وهذه الاسئلة تقال وأجاب عليها .. لكن كل اللي عايز أقوله لكم ان احنا في المرحلة الحالية عايز أطمئنكم أنه الي جانب معركة التحرير بدأنا معركة التعمير . المعركة بقت ذات شقين الاستعداد الدائم واليقظة الكاملة لاي عمل .. ولمتابعة موقفنا وجهودنا بشأن حل القضية ، وفي الوقت ذاته بدأنا فعلا معركة اعادة البناء والتعمير ، وهي معركة لا تقل صعوبة وخطورة عن معركة التحرير .. الحقيقة عندنا بعض مصاعب اقتصادية وحتقد لفترة عندنا شوية .. لازم .. وحنواجهها وحنطها ان شاء الله .. فيما خلا كده .. بعد ستة أكتوبر ما عايش فيه لاتمزق ولا يأس ولا روح انهزامية .. استعدنا ذاتنا أولا .. استعدنا ثقافتنا في قواتنا المسلحة ثانيا . استعدنا كبريائنا وكرامتنا واحترام العالم لنا كاملا .. وعلشان كده من هذا المنطلق احنا بنشتغل النهاردة . بنبني .. بنسعي نحو السلام .. اذا ما نفتحش الجهود للسلام والله بنفكر نرجع ثاني نجهز للمعركة

عايز أقول في هذا ان احنا بنشتغل واحنا أقدامنا ثابتة .. ماعدناش ممزقين ، ماعدناش بنحس بالمهانة اللي كنا احنا بنحس بيها أيام الهزيمة .. وقبل مانأخذ بتارنا ومن هذا يتضح ان احنا في منطلقنا دائما متفائلين ومستبشرين .. رأسنا عالية الي فوق عندنا صعوبات أيوه .. عندنا صعوبات اقتصادية . وحتقد لفترة بنستحملها ، وبنكمل ان شاء الله ، وكل سبيل ممكن لعملية السلام .. حنستنفذه قبل ما نفكر في أي معركة ثانية ، لانه لابد ندي لعملية السلام فرصتها كاملة

هذه خلاصة الموقف وأنا جاهز لاي أسئلة وبدأت الاسئلة والاجوبة علي النحو التالي
سؤال : سيادة الرئيس محمد يوسف الشمرلي تاجر جواهر بالجملة فيينا لقد أسفرت لجنة الاستماع في مجلس الشعب بمصر علي أن أغلبية المتقنين يطالبون بالتعجيل بعودة الاحزاب وأنتم تفضلتم بتصريحكم بعدم ترشيحكم مرة أخرى

الرئيس : الواقع أن هذا الموضوع انتهى وحصل بت فيه نهائيا بواسطة الشعب لأن الاغلبية العظمي قالت لا احنا نرفض الاحزاب ، وزى أنا ما كنت باكلم الصحفيين قبل ما آجي بيومين أو ثلاثة قلت لهم منطلقاتنا ثابتة ، منطلقاتنا هي الاشتراكية أولا .. بالمفهوم الخاص لنا احنا ، اللي نابع من واقع ظروفنا ومشاكلنا والامر الثاني هو التمسك بالتحالف والامر الثالث هو الوحدة الوطنية

الاحزاب بتشجب الوحدة الوطنية للاسف المفهوم الحزبي ماجاش الوقت له اطلاقا لأن الافكار مشدودة الي الطريقة القديمة . والطريقة القديمة العالم ببشكو منها النهاردة حتي العالم الغربي اللي هو بدأها ببشكو منها . واحنا مفيش مجال ان احنا نقرر عملية ثبت أنها ما بتبينش مجتمعا .. بل بتسبب الفرقة بينا في المرحلة دي . وعلي ذلك فده أمر بت فيه نهائيا .. أما مسألة التجديد فنتركها لوقتها ان شاء الله

سؤال : سيادة الرئيس عند مهمة كيسنجر الاخيرة كانت لديكم انطباعات انه ليس هناك نتائج جدية .. واليوم وحديث الساعة .. حديث العالم .. اللقاء التاريخي بين سيادتكم وفورد.. ما انطباع سيادتكم بهذا اللقاء ؟

الرئيس : فعلا وكيسنجر عندي زي ما سمعتم . هو قعد ١٧ يوم .. بعد عشرة أيام كان جاي لي سعيد جدا وبيقولي ان أنا أفلحت في أن الاسرائيليين يتركوا حكاية انهاء حالة الحرب.. فقلت له والله مش حتتفع .. مش ماشية .. قال لي لأ خلاص مادام يعني أقنعتهم أنا بهذا وهمه فهموا الاتفاق حيمشي قلت لأ مش حيمشي .. أنا تقديري مش حيمشي .. قبل ماتنتهي المهمة بسبعة أيام

قال ليه ؟ .. قلت له الواضح أولا انهاء حالة الحرب دا كلام من الصيف الماضي من ساعة ما كان عندي نيكسون هو وكيسنجر في الزيارة وراحوا اسرائيل معروف انه مفيش كلام في إنهاء حالة الحرب مادام فيه عسكري اسرائيلي علي الارض العربية .. والا معناه ان انا بأقول له أقعد .. لا بأنهي حالة الحرب وهو موجود بأقوله أقعد .. استني .. هو ده موضوع يعني بديهي ماكانش مطلوب المناقشة فيه لما أثاروه لمدة عشرة أيام في زيارة كيسنجر كان واضح لي تماما .. ان الحكومة الاسرائيلية مش عايزة توصل الي اتفاق .. لانهم خايفين من السلام .. وفوق انهم خايفين من السلام غير قادرين علي صنع السلام .. بيقنعوا شعبهم بقالهم ٢٧ سنة بنظرية الأمن الاسرائيلي ، وانه لا بد من فرض الصلح علي العرب بالقوة .. ولا بد من السيادة في الاسلحة وكذا وكذا .. وأن السبيل الوحيد لحل القضية هو القوة .. وهو فرض الامر علي العرب . ٢٧ سنة بيقنعوا شعبهم بهذا الواضح انه همه بعد ٦ أكتوبر احنا كنا ممزقين وكان الدعاوي الانهزامية ماشية وكان احساسنا بالمهانة .. وعشان كده حصل لخبطة كثير في الكتابة .. وفي الفهم وعلي جميع المستويات .. النهاردة صدرنا العملية دي كلها بعد ٦ أكتوبر من مجتمعنا للمجتمع الاسرائيلي واحنا استردينا كرامتنا خلاص .. مفيش عقد ولا حاجة .. كيسنجر قاللي لأ فيه أمل انها تتم .. قلت

له مش حتم .. وفعلا بعد أسبوع رايح جاي ، جاللي وقاللي فعلا مش حتم .. همه معتمدين علي ايه ..همه خايفين من السلام .. الكلام اللي بقالهم ٢٧ سنة بيقلوا عليه للعالم ان احنا .. اسرائيل عايزه السلام ، والعرب لأ .. لان احنا كنا العرب دائما في كل حاجة بنقول لأ .. لأ .. وما بنناقشي وما بناخدش المسألة بالاسلوب العلمي وبالاسلوب اللي يفهمه العصر

لما جينا بنكلم بهذا الاسلوب اتزنقوا في كورنر .. همه مش عايزين سلام .. لانهم بيعيشوا علي الحالة دي حالة الحرب بتجيهم الشيكات من أوروبا ومن أمريكا ومن كل مكان وعايشين علي الحالة دي

اسرائيل خايفة من السلام .. اسرائيل لا تستطيع بالحكومة الضعيفة اللي فيها ، بالقيادة الضعيفة اللي فيها انها تصنع السلام .. لما فشلت مهمة كيسنجر .. حاول البعض في العالم العربي أن يصور ان ده .. فشل لي أنا شخصياً .. ليه ؟ لأنني أنا كنت بأقول انه خللي أمريكا تجرب الخطوة بخطوة اذا نفعت كان بها .. ما نفش ما احنا رايحين جنيف . رايحين جنيف . رايحين جنيف مؤكد .. وأمريكا في أي وقت من الأوقات ما انكرتش ان احنا لابد نروح جنيف

الاتحاد السوفيتي كان بيعارض الخطوة بخطوة علي أساس ان أمريكا بتعمل عمل منفرد لوحدها وحتكسب علي حسابه

انا ما بابعش لا لامريكا ولا الاتحاد السوفيتي أنا بأبص لقضيتي أنا . ولا هدفنا احنا اذا كانت أمريكا تستطيع أنها تعمل حاجة أهلا وسهلا .. الاتحاد السوفيتي يستطيع يعمل حاجة أهلا وسهلا .. عشان كده فوجئت في العالم العربي بهزة يأس بعد فشل مهمة كيسنجر .. واستغربت ليه ؟ احنا مش مفروض نياس أبدا تاني ولا نتشائم أبدا تاني بعد أكتوبر

احنا استردينا كرامتنا .. وأثبتنا للعالم ان احنا .. مفيش حاجة اسمها القوة اللي لا تقهر والخرافة والخيال والكلام ده كله .. واسقطنا نظرية الأمن الاسرائيلي بالكامل.. طيب احنا ليه نضايق .. فشلت مهمة كيسنجر .. تفشل .. ماجراش حاجة .. بالعكس أهم حاجة مادمنا احنا محتفظين بوضوح الرؤية قدامنا واستقلال القرار .. قرار نابع عنا من ارادتنا ومن واقعنا وبالتصميم علي الهدف .. ينجح كيسنجر ينجح يفشل يفشل ينجح جنيف ينجح يفشل ماجراش حاجة لقضيتنا لاننا احنا عارفين احنا عايزين ايه؟ ومصرين احنا عايزين ايه

وعشان كده أنا متفائل علي طول زي ما بأقولكم لكان لابد نعمل ٦ أكتوبر وبعد ذلك خلاص علينا أن نواجه بقدرتنا .. ايا كان

سؤال : سيادة الرئيس هل ترضي بانسحاب اسرائيل من سيناء مع احتفاظهم بشرم الشيخ؟ الرئيس : حقيقة سؤال في غير محله .. لانه أنا أعلنت وأعلننا كلنا ميت مرة لا يمكن التنازل عن سنتيمتر من الارض العربية بعد سنة ٦٧

سؤال : أرجو من سيادة الرئيس أن يشرح لنا شيء من الموقف الليبي بالنسبة للسياسة العربية؟ الرئيس : أه .. الحقيقة يعني أمر مؤسف غاية للأسف لأنه لما بدأت ثورة سبتمبر وقالت انها رافد من روافد ثورة ٢٣ يوليو .. رحبنا بيها كلنا وأيدناها .. ودعمناها وأستطيع أن أقول انه تأييدنا لثورة ليبيا . ان كان يعترف القذافي بهذا أولا يعترف تأييدنا لثورة ليبيا بمعرفه الشعب الليبي كله ، وبيعرفه العالم العربي كله .. وأيدناها حتي بالقوات المسلحة بتاعتنا.. وظلت القوات المسلحة بتاعتنا في ليبيا لسنين ندفع مرتباتها بالعملة الصعبة .. ولم نكن نأخذ أكثر من الدعم اللي تقرر في مؤتمر الخرطوم بواسطة الملك السنوسي مش بواسطة القذافي

أيدنا الثورة ومشينا لأول مرة بيهمني اني أحط بعض الحقائق .. قدامكم وبيسمعها شعبكم وحتسمعها الامة العربية من جلستكم انتم

عبد الناصر رفض أي مساعدة من ليبيا . لأنه كان فيه واقعة حصلت من القذافي اللي بيدعي نفسه النهاردة انه خليفة عبد الناصر وانه وانه . كان فيه محادثات مع عبد الناصر وكان بالصدفة قبل ما تحصل الثورة بوقت قليل .. كان حصل ان عبد الناصر بيستعجل اسلحة من الاتحاد السوفيتي .. فالاتحاد السوفيتي قال أنا بعت لكم أسلحة كفاية . عبد الناصر طلب أكثر .. وقالهم حتي بالثمن .. فقالوا طيب احنا موافقين بالثمن فقالوا طيب اتفقنا علي ٢٠ مليون جنيه قيمة صفقة كان أساسها الدبابات .. فأرسل عبد الناصر الي الملك السنوسي .. الملك السنوسي فوراً .. الوحيد اللي طلب منه عبد الناصر .. عبد الناصر ما طلبش من حد أبدا

الملك السنوسي فوراً في عودة الرسول اللي راح أرسل معاه ١٠ ملايين جنيه وقال له بعد ٣ شهور أبعث لك عشرة ملايين جنيه الثانية من قسط البترول اللي حييجي بعد ٣ أشهر

ما بين الثلاثة شهور دول قامت ثورة ليبيا في سبتمبر فدفعنا احنا القسط الاول العشرة ملايين جنيه للاتحاد السوفيتي وأصبح يستحق علينا عشرة ملايين جنيه تاني قيمة التعاقد اللي احنا قبلناه والتي قبله الاتحاد السوفيتي علشان يدينا دبابات أكثر كان علشان نجهز نفسنا للمعركة . كان عندنا معمر القذافي ومجتمع بالرئيس عبد الناصر في سراي القبة .. وعبد الناصر آثار هذا الموضوع معاه .. فقال القذافي .. كلمة من كلامه اللي أنا حكيت عنه انه ما بيقدرش يسيطر عليه لأنه هو مسكين بشخصيتين .. شخصية طيبة جدا وممتازة والانسان يعتقد أنه ده ملاك .. والشخصية الاخرى شيطان كامل لا يعرف لا قيم ولا مبادئ ولا التزام ولا حدود ولا أي شيء .. فصدرت منه كلمة .. والله عبد الناصر .. أنا ما كنتش موجود في هذا الاجتماع .. لكن شفت عبد الناصر يومها بعد الظهر .. لو أقول قال رأيته ايه حيحزن قوي معمر القذافي لأنه هو مدعي أنه عبد الناصر قال له انت بتمثلي في شبابي .. والله عبد

الناصر كده .. وأنا قلت كده أيضا ... لما كنا بنتعامل مع الشخصية الاولي مش مع الشخصية نمرة ٢

رجع عبد الناصر حانق جدا .. لأن عبد الناصر كان بيتكلم عن العشرة ملايين الثانية اللي تعهد بيها السنوسي

صدر من القذافي كلمة نابية عبد الناصر أعتبر أن ده نهاية المطاف في هذا الكلام ولم يطلب شيء الي ان مات

واقعة ثانية .. انعقد مؤتمر في طرابلس وعرض القذافي ما يسمي بخطة .. وكان فيه في هذا المؤتمر عبد الناصر .. وأنا ما كنتش موجود أنا كنت في مصر .. ويذكر المجتمعون وهم أحياء جميعا من دول عربية مختلفة أن عبد الناصر مسك القذافي اداله درس في غاية العنف .. وصل الي حد أنه قال له انت جايينا هنا تشتمنا في بلدك فالقذافي ملقأش حاجة يغطي بيها موقفه الا انه خرج .. وجري علي الاذاعة في بني غازي علشان يعلن استقالته .. الحركة اللي دايماً يلجأ اليها له علشان يضغط علي مجلس الثورة أو علي أي حد .. وراحوا أعضاء مجلس الثورة ومنعوه

الحادثتان دول كانوا في حياة عبد الناصر معايا أنا بعد ما مات عبد الناصر بعثت عشان معونات .. كاتب من الكتاب المصريين كتب أخيراً أن ليبيا دفعت ألف مليون دولار لمصر ، هذا الكلام غير حقيقي .. استمرينا نصرف سنتين علي قواتنا بالعملة الصعبة .. ماهياتهم بندفعها لهم في ليبيا.. بعد ما مات عبد الناصر أنا بنفسني رحنت للقذافي واخوانا بتوع مجلس الثورة - وقلت أنا اسف نحن في وضع لا نستطيع أن ندفع فيه بالعملة الصعبة .. وهمه .. والقذافي ولا علي باله .. لغاية ما رحنت له .. أرسلت طلب منه ودائع .. والودائع في مجموعها بتبلغ حوالي ١٢٠ مليون دولار أو حاجة زي كده

حوالي ٥٠ مليون جنيهه .. فعلا خدنا ودائع منه .. ودائع قيمتها ١٢٠ مليون دولار أو

٥٠ مليون جنيه تقريبا فيما خلا كده أنا عملت حساب كامل لكل اللي خدناه واللي صرفناه .. وللهدايا اللي اديناها له .. مثلا ٣ قطع بحرية في الوقت اللي كان قائمة فيه الثورة وخايفين من البحر .. وأنا مررت علي ليبيا وقاللي ان احنا خايفين من البحر .. بعنتا لهم ٣ قطع بحرية هدية علشان يدافعوا بيها عن بحرهم

كل ده حقائق بأجهز بيانها كله علشان يطلع ، ٢٥ طائرة ميراج تم سحبها .. بعد كده اشتري الميراج المفروض ده كان نستلمه ونأخذه أو حاجة .. اطلاقا الاطعم المصرية كانت عنده ، الأطقم المصرية صحيح كانت هناك عنده لكن بتشغل الميراج له وفي الاخر وافق علي ارسال ٢٥ طائرة فقط الي مصر .. ولما حصل وقف اطلاق النار مش معناه أن الحرب انتهت .. وقف اطلاق النار معناه ان احنا في حالة استعداد في الجو والبر والبحر لازم بتكون كاملة علشان ما يفاجئناش الاسرائيليين بشيء

ده طلب سحب الميراج .. يا جدع استتي علي بس - لان دول داخلين في خطة الدفاع .. استتي علي ما يجينا لان السعودية عقدت لنا صفقة ميراج بأكثر من الـ ٢٥ اللي باعتهم القذافي استتي علي ما يوصلوا .. وكان فاضل لهم شهرين بيتدوا يوصلوا .. قال لا أبدا لازم يسحب الميراج كله .. يسحب الميراج كله أو يروح علي القاعدة بتاع جمال عبد الناصر اللي هي كان أصلها قاعدة العظم في طبرق واحنا متخذين منها مدرسة تدريب لسلاح الطيران بتاعنا يروح معطل المدرسة ويوقفها بل أكثر اللواء الليبي اللي احنا متقنين انه يحرس هذه القاعدة يروح داخل وماسك الضباط المصريين والعساكر مجردهم من سلاحهم ويشيلهم من القاعدة .. عملية خطيرة جدا .. يعني عملية لعب عيال لكن نتيجتها خطيرة لانه ده لعب النار ما توقعش القوات المسلحة في بعض .. فأضطريت أنا علشان أعطي الموقف بسرعة اديت أمر بسحب جميع العسكريين من ليبيا علشان ما اعملش احتكاك ، كل دي اجراءات بيعملها القذافي ، مسكين الشخصية الثانية ، يوم في آخر اجتماع لمجلس الرئاسة بتاع

الدولة الاتحادية، كانت الشخصية الثانية ما كانش الشخصية الاولى وخرج عن كل مباديء .. خلق .. قيم .. حدود خرج عن كل شيء أمام ثلاثة وفود سورية ومصرية وليبية .. طبعا حافظ الاسد اضطر يحطه مكانه واضطريت أنا أيضا أحطه مكانه .. ايه سبب الحكاية؟ الخطة اللي عرضها أيام عبد الناصر ما كان في بنغازي وهاجمه عليها عبدالناصر وهو فيه حاجة أنه ياتقبل اللي بيقله .. ياخلاص تبقي كفرت .. انتهى .. هو كده فالخطة .. احنا بقي ما عملناش زي عبد الناصر ما ناقشه وقال له أيامها .. لا ده أنا خليت أكاديمية ناصر والمشير اسماعيل - الله يرحمه يعمل لها دراسة عسكرية كاملة وجاب له الدراسة وفي اجتماع مجلس الرئاسة قال له الدراسة وبعدين موش مقتنع .. والرئيس حافظ الأسد وانا مقتنعين بالخطة اللي احنا عاملينها .. قلت له أنا في النهاية يعني لما نفشل أنا وحافظ الاسد .. اطلع أنت للامة العربية وقول الجماعة دول ما سمعوش كلامي وفشلوا .. وكلامك مثبت

ده .. انسان مسكين لما بتيجي الشخصية الثانية . حقيقة أنا باعذره .. ده مرض بجد ما بيعرفش هو بيقل ايه .. لا بيعمل ايه .. بينفلت بالكامل .. فكان لابد نوقفه عند حده ، ووقفناه عند حده .. وقامت الحرب في ٦ أكتوبر ، يوم ٧ طلب أني أديله صوت العرب مع الاذاعة علشان حايطب اديته صوت العرب .. مع اذاعة ليبيا يوم ٧ أكتوبر .. أقرأوا الخطبة بس علشان تعرفوا بريء من المعركة .. المعركة هاتنقل هاتنهزموا . بنفس الاسلوب ده

أمر مؤسف .. ورغم هذا كله أنا قلت له احنا جاهزين للوحدة .. وما فيش أبدا أي حاجة أحنا بنخشها .. لكن هو عايز الوحدة بشروطه .. وللأسف يعني ملوه شوية حاجات كده .. انه عنده ثروة وثورة .. شوية شعارات ملو رأسه بيها انه عنده الثروة .. والثورة وفي آخر مرة أنا شفته كان الشيخ زايد عندنا في الصيف الماضي .. كان توسط بيننا وجه وطلب أن القذافي يبجي .. وجه الاسكندرية وقابلته فعلا وقلت له .. والله لا فيه ثورة ولا فيه ثروة عندك .. يعني انتهت علي ايه ثورة الفاتح

من سبتمبر ؟ علي واحد علي راجل زي ما حكيت لكم عنه بالشخصيتين دول .. آدي ملخص ثورة الفاتح من سبتمبر في ليبيا النهارده .. تلخصت في طرد واحد هذا هو سلوكه .. بس .. فيقول لي ثورة ٢٣ يوليو .. قلت له ثورة ٢٣ يوليو علي الاقل علمت العرب .. القوة السادسة بعد حرب أكتوبر .. باعتراف العالم كله .. أمر مؤسف .. طبعا .. لجأوا للأسف أخيرا في الراديو بتاعهم .. ودرجة حقيقة لا يستطيع الانسان انه يجارياها أو يخش فيها أو يتكلم فيها ... ومع ذلك احنا بنقول انه ما بنخشش معارك جانبية أبدا

وبعدين أفاعاً .. وأنا أربع مرات أروح الاتحاد السوفيتي .. وسمعتوا أنني رحت ما توليت الرئاسة ، أربع مرات في مارس وأكتوبر سنة ٧١ وفبراير وابريل سنة ٧٢ أفاعاً بأن كوسيجين بيزوره وفي كل الاربع مرات دول الثلاثة قادة السوفيت يشكون لي من القذافي وقالوا لي رأيهم فيه . وأنا بدافع عنه .. أفاعاً ان كوسيجين عنده وبيبنوا له ترسانة أسلحة غير معقولة اللي حكيت عنها وبالمبالغ اللي قلتها .. طبعا ده كلام عايز اعادة حساب واعادة نظر .. سواء مع ليبيا أو مع الاتحاد السوفيتي أيضا .. النهارده بعد ما أعلن .. بصوته أنه برئ من المعركة .. بيقول لا ... هو مشترك في المعركة الشخصية الثانية

تصرفات كثيرة جدا .. ما بيسعشي الوقت لها .. لكن أنا عايز أقول لكم الخلاصة .. أنه لم يعد لا الموقف الليبي ولا أي مواقف أخرى ممكن أنها تنال من التضامن العربي اللي خرجنا بيه من ٦ أكتوبر بيتدعم يوم بعد يوم

اللي أستطيع أوكدته أن شعور القذافي حاجة وشعور الشعب الليبي شيء آخر وعايز أقولك انه قبل ما آجي رئيس الوزراء متجه الي اتخاذ قرار بإرسال كل الخبرات اللي تطلبها ليبيا لأن الشعب الليبي يريد ذلك

سؤال : هل في تصور سيادتك أن استراتيجية مصر فعلا تستطيع أن تفرض علي العالم زي ما تفرض عليها خلال العصور الكلاسيكية؟ أحب أن أعرف ايه هي الاستراتيجية اللي مصر تستطيع أن تفرضها علي العالم ؟

الرئيس : أولا أنا موش من أنصار أبدا اني أحط الاستراتيجية بتاعتي أمام الميكروفون للمناقشة أبدا .. وده غلط بنرتكبه احنا العرب .. شوف الخط الصهيوني ماشي ازاي عملوا مؤتمر بال .. في سنة ١٨٩٨ حاجة زي كده .. وحطوا استراتيجية بتاعهم وما أعلنهاش في الميكروفونات .. لكن بدأوا يطبقوها خطوة خطوة بدأت بوعد بلفور .. بعد ذلك انتهزوا الفرصة وقامت الدولة الصهيونية .. بعد ذلك ابتدوا في التوسع .. و .. و .. كل ده حتلاقيه في مؤتمر بال

بتاع ١٨٩٨ من غير ما يعلنوه .. الاستراتيجية ما تعلنش .. لكن اديك بعض خطوط .. قبل معركة ٦ أكتوبر .. لا انتو هنا ولا العرب ولا أي انسان في العالم كان مصدق ان احنا هانحارب .. وكان بالحساب بتاع العصر اللي احنا فيه دخل الكمبيوتر أي معلومات وأخرج منه نتيجته يقول لك .. معركة خسرانة ١٠٠ % ولا يجب أن تقدموا عليها .. كان في هذا رأي العالم العربي للأسف .. القادة العرب للأسف تسربت الي بعض صفوف شعبنا موش الي القاعدة الاصلية في شعبنا لا .. لازم أعترف أمامكم ان شعب مصر بأصالته و ٧ آلاف سنة حضارة .. وعمق وأصالة ما شكش يوم أنه حا يأخذ تاره .. أبدا .. القاعدة العريضة حصلت بين المثقفين شوية حصل عندنا في الصحافة شوية حصل في بعض الدوائر شوية عندنا لكن في العالم العربي من حولنا كان روح انهزامية كاملة .. كاملة وما حدش مصدق أبدا .. في وسط عملية زي دي .. أنا كنت أقول يا ناس أبدا .. سنحارب .. لأن أنا أعرف .. أنا خرجت من صفوف القوات المسلحة .. وأعرف القوات المسلحة .. وأنا أعلنت في المجلس الاعلي للقوات المسلحة اني لو أحس ان احنا غير قادرين علي هذه المعركة .. لاصارح الشعب فورا .. ونتخذ طريق آخر انه ما فيش مجال

نضحك علي نفسنا ونحط رأسنا في الرمل .. أبدا .. لكن أنا أعرف ما هو الجندي المصري .. الحقيقة بياخذ فرصته .. أثبت للعالم كله .. وانتو كلكوا حاسين وشايفين أثبت للعالم كله جدارة من أروع ما يمكن في أحدث ما في العصر من تكنولوجيا الحرب .. أديك لمحة صغيرة .. حصل ايه وما حدش واخذ باله ابتداء من أول ٧٣ مباشرة حصل تجهيز للموقف العربي .. حصل تجهيز للموقف الافريقي .. ورحت أنا بنفسي المؤتمر الافريقي في مايو ٧٣.. لما حصل العدوان من اسرائيل علي بيروت علي الثلاثة زعماء الفلسطينيين .. اتصلت بالرئيس فرنجية واتفقنا علي طلب عقد مجلس الامن .. وعقد مجلس الامن وبعدين فوجيء العالم كله أنه ناقش عملية عدوان اسرائيل علي بيروت لكن تقدم وزير خارجية مصر الزيات وقتها بطلب لمناقشة القضية.. واتفقت القضية وأخذنا ١٤ صوت من ١٥ وده كان كله تجهيز أفريقيا بتجهيز عربيا .. بتجهيز العالم أمام مجلس الامن .. بتجهيز عدم الانحياز اللي جه في سبتمبر بتجهيز .. ده كله تجهيز الفرصة السياسية والجهد للمعركة جنب ده .. القوات المسلحة . بدأوا من يناير ٧٣ الخطة بتتحط بيحصل عليها التعديلات .. بيحصل عليها التطوير باستمرار .. والي أن جه أكتوبر ٧٣ من اللي بأحكيه لك ده بأقولك انه المسائل زي ما باخذها أنا ما باخذهاش " جاه جاهون " دي مسألة العصر اللي احنا فيه لا يؤمن الا بالعلم ولا يؤمن بمسائل بتطلع فجأة .. أو عمليات الصدف .. لا.. كل شيء لازم يتحسب وكل قوة عندنا عملت بروفة علي العملية اللي حاتعملها هي موش عارفة هي ايه لكن أوصافها كاملة اتعملت وانتهت

هذه التدريبات يوم ٢١ سبتمبر سنة ١٩٧٣ وبعدين كان أروع حاجة حصلت القوة الجوية بقيادة حسني .. قامت خدت ثلث ساعة ٢٠ دقيقة فقط بالضربة الجوية الاولى بمائتين واثنين وعشرين طائرة.. القائد العام خد أمر توجيه استراتيجي مني محفوظ في التاريخ صدر له أمر قتال مني محفوظ للتاريخ .. بنشتغل بالاسلوب العلمي .. المجلس الاعلي للقوات المسلحة علي علم بكل شيء وبكل التطور وبكل تفاصيل

الخطة.. برضه صحفي عندنا قال إن الخطة دي كانت موضوعة من قبل اسماعيل مايبجي وده تجني علي المشير اسماعيل الله يرحمه .. أبدا .. الخطة ما وضعتش الا بعد ما جه اسماعيل والخطة وضعت حتي بأسلوبه .. علشان تعرفوا .. ازاي برضه تعرفوا ان احنا ازاي بنأخذ بأساليب العصر ، كل قائد في مواجهة فتعالوا : قول بامكانياتك ماذا نستطيع أن نفعل .. فأشترك في الخطة كل قائد صغير وكبير .. القيادة العامة خدت.. نسقت حطت الاهداف بناء علي الامر الاستراتيجي اللي أنا مديه .. بناء علي أمر القتال .. باستخدام المعدات اللي عندنا ، وأنا يهمني أني أقول لكم لأول مرة برضه في اجتماعكم حطت لمصر وللعالم كله في الاربع اجتماعات اللي زرت الاتحاد السوفيتي فيها .. ليه أنا حطني ١٠ خطوات ورا اسرائيل مع اني أنا المعتدي علي . ومفروض أنا أكون ١٠ خطوات أمام اسرائيل .. طيب أنا قانع اني أكون خطوة واحدة ورا اسرائيل.. بس خلوني خطوة ورا اسرائيل مش ١٠انا ابتدأت المعركة بعشر خطوات ورا اسرائيل ومع ذلك في اليوم الرابع انتهت هزمت اسرائيل وأرسلت النداء المشهور لـ كيسنجر SAVE اسرائيل .. " أنقذوا - اسرائيل "

الاستراتيجية لما بتتخط .. بتشمل كل شيء ومعني كلمة الاستراتيجية أنها الاطار الكبير الواسع، التكتيك هو الاطار اللي في الميدان أو الاطار بتاع التحركات المحدودة الظاهرة .. أما الاستراتيجية ده شيء كبير جدا .. أنا عايز أطمأنكم ان عندكم قوات مسلحة علي أحدث ما في العصر وبرغم انها ١٠ خطوات ورا اسرائيل عبرت القناة اللي امام التاريخ العسكري العائق الذي ليس له مثيل في التاريخ العسكري واقتحمت بارليف اللي كان لا يقتحم اطلاقا عملت المعجزات عندكم قوة عسكرية من الطراز الاول عندكم النهاردة دولة مؤسسات كل انسان آمن علي نفسه .. آمن علي مستقبله آمن علي مصيره .. الانفتاح .. بفتح الفرص علشان كل انسان ما يتجمدش في مكانه ، وانما يبقي عنده الامل ، وعنده الفرصة للانطلاق

ويحسن وضعه ، ويحسن مركزه مع الحفاظ علي المبدأ الاساسي في اشتراكيتنا وهو ان احنا لازم جميعا نتكافل اجتماعيا وقبل ما آجي يمكن سمعتم ان كل أرملة ، وكل عاجز ، وكل من خد معاش .. الاستراتيجية أمر كبير في البناء الداخلي في بنائنا لقواتنا المسلحة في نظرتنا .. كل ده بيعد النهاردة .. وعندكم زي ما بأقول ماعدش المسألة مسألة فرد .. لا .. فيه مؤسسات قائمة بتؤدي وظيفتها تماما ، علشان كده كان اعادة التشكيل الاخير اللي أنا عملته .. علشان نقف في الخندق الاساسي لنا .. كان لابد أن بطل من أبطال ٦ أكتوبر يكون جنبي علشان المؤسسة العسكرية بتحكم اسرائيل .. احنا ما كناش مستعدين ان تحكنا المؤسسة العسكرية ، وما حصلش من يوم ثورة ٢٣ يوليو ما ابتدأت انه سمحنا للمؤسسة العسكرية صحيح حصل كان فيه اجراءاته وكان فيه تجاوزات .. لكن الحكم المباشر للمؤسسة العسكرية لا ما حصلش .. أنا بأقولكم ان ما فيش عندنا ما يسمي بحكم المؤسسة العسكرية اطلاقا .. احنا عندنا دولة المؤسسات .. مجلس الشعب واحد حرية كاملة .. مجلس الوزراء كاملة .. التنظيم السياسي بيعاد تنظيمه دلوقت علي المنابر ، وعلي ورقة التطوير ، وعلي الاوضاع الجديدة .. الصحافة بنجهازها علشان تبقي كمؤسسة من مؤسسات الدولة فعلا .. علشان الاهداف القومية ما تختلفش عليها .. البلد فيها راحة فيها استقرار .. فيها أمن .. فيها كل ما يمكن أن يتصوره أو يتمناه أي انسان لبلده. ولكن أنا عندي صعوبات اقتصادية وسأظل في صعوبات اقتصادية لفترة جاية مش عيب حنحلها ان شاء الله . وحتسمعوا .. الاستراتيجية من هنا لغاية ألفين .. سواء بالنسبة للبناء اعادة بناء الدولة علي التكنولوجيا الحديثه تكنولوجيا بتاعه ٧٥ اللي انتهى اليه العالم مش حنرجع تاني لتكنولوجيا ٥٠ .. اعادة بناء الدولة .. قواتكم المسلحة أوضاع شعبكم وأهلكم وبلدكم كله ماشي ، والتخطيط في هذه الاستراتيجية محطوطة اهدافه ، ومحطوطة عند كل مسئول في المؤسسات مسئوليته بحيث نضمن دائما ان القافلة تفضل ماشية لان كلنا زائلين وكلنا رايعين ولكن مصر باقية الي الابد

سؤال : يسر الجالية العربية في سالزبورج أن تقرئك السلام وتبلغك أن قلوبنا معك
وأنا نؤيدك فيما تقوم به للمهمة الكبيرة امام الامة العربية والعالم والتاريخ
ونستسمحك بأن نسأل بأننا ناقشنا طويلا ما تقومون به وكيف تفكرون وما هي
سياستكم ولذلك فإن تأييدنا قوي واقتناعنا قوي .. ان لدينا تساؤلات وليس معني ذلك
هو شئ ضدك ولكن لتطمئن قلوبنا - الوضع الداخلي - طبعا الوضع الخارجي
والسياسة الخارجية والسياسة علي المستوي القومي والعربي .. فنحن مقتنعون هنا
اقتناعا كاملا أما في الوضع الداخلي فهناك تساؤلات عما هناك في مصر من مواقف
نتجت عن الاوضاع والظروف المحيطة بنا في الداخل والخارج .. طبعا نحن نقدر
هذه الظروف وصعوبة الموقف وثقل المسؤولية، الا أننا نسأل ما هو الحكم المحلي
داخل الخطة التي تكلمتم عنها الان ؟ الخطة حتي سنة ٢٠٠٠ ؟ بعد اقتناعنا ان الحكم
المحلي هو تنظيم وتخفيف للعبء عن الحكومة المركزية وتخفيف لحدة الهجرة من
الريف الي المدينة وتركيز للعمل واشراك لابناء الوطن جميعا في المسؤولية وفي
النتيجة؟

الرئيس : برافو .. سؤال ممتاز .. ده متعلق أيضاً لو قرأت ورقة أكتوبر ، متعلق
بوضع أكبر مش بس الحكم المحلي .. التغيير الاخير اللي عملته هدفه كان هدف
أساسي من أهدافه الانفتاح سرعة تطبيق الانفتاح لانه لعلمكم احنا استنزفنا في سنوات
الصمود السبعة اقتصاديا استنزف علي صورة لا يتخيلها عقل ، حيث الخدمات اللي
بيقولوا عليها Infra Sturcture في البلد الخدمات هدمت بالكامل التليفونات ، مرفق
المياه . المواصلات الاسكان . كل هذا تخرب بالكامل .. احنا بنعيد بناؤه النهارده ..
من الحاجات الاساسية أيضا لهذه الوزارة هو الحكم المحلي تطبيقه . وتطبيقه علي
صورة جديدة بأن تعطي الأقاليم شبه استقلال ذاتي كامل . مش بس كده لعلمكم ان
احنا بنعيش علي ٣ أو ٤ % من رقعة الارض في مصر وبقية الـ ٩٦ % صحراء

وفيها أماكن كثيرة جدا تصلح لإقامة مدن ضخمة جدا .. ده دخل في حسابنا لان
نبني الاستراتيجية لسنة ألفين

الشاطيء الغربي شاطيء الصحراء الغربية من الاسكندرية الي السلوم ٠٠٥ كيلو ..
بيخطط النهاردة بأكبر البيوتات العالمية ، منطقة القناة خطتها أكبر البيوتات
العالمية، مدن جديدة قائمة علي طريق الهرم ، وعلي طريق الاسماعيلية وعلي
طريق السويس وكل ده في بحر شهور قليلة سيكون .. ساعة ما توصلنا مصانع
البيوت الجاهزة اللي احنا متعاقدين عليها وهي في الطريق .. سيكون علي طول ابتدا
.. لان التخطيط جاهز .. حاجة ثانية يوم ٦ أن شاء الله .. يوم أنا أفتح القناة يوم ٦ ان
شاء الله أنا حاكون في السويس وباكون بافتح أول نفق تحت القناة لربط سيناء بنا كل
ده داخل في الخطة الكبيرة .. الحكم المحلي أساسي فيها وانا بانفق معاك تماما ، وبدأ
رئيس الوزراء ممدوح بدأ بتفويضات كاملة ولن تنتهي هذه المرحلة الا بقيام اقاليمنا
كاملة ومدن جديدة أيضا .. لانه ما نقدرش نعيش حننجر علي نفسنا في الـ ٣ %
أو الـ ٤% اللي احنا قاعدين فيه ، وباقي الرقعة سواء في سيناء أو في الصحراء
الغربية متروكة

سؤال : نحن في تخطيطنا كذلك وضعنا الوحدة العربية ان هذا اساس من أسس
الوحدة العربية كما تفهمنا ان مصر بـ ٣٤ مليون نسمة تقريبا أو ٣٦ لا يمكن ان
يكون لها صوت في وسط العالم العربي اذا حاول الاتحاد ، وليبيا لها صوت بمليون
و ٠٠٨ الف وسوريا بعدد أقل وجدنا أن هذا رغم ان احنا اخوة .. الا انه اذا لم يكن
العدل بين الإخوة فلن يسود الوئام علي أساس سليم وأن هذه التقسيمات الداخلية
فمصر مثلا فيها ٧ من الولايات القوية يصبح لها ٧ اصوات ممكن ان تشترك مع
الولايات المتحدة الاخري في العالم العربي في تكوين مجلس الاعداد لهذه الوحدة

الرئيس : احنا مش عايزين نثير يعني عقد قديمة عند اخوانا العرب ان احنا الكبار
احنا ثلث الامة العربية فعلا بوضعنا الحالي ولكن انا برضه عايز أقولكم ان سياستنا

العربية اللي كلكم شايفينها واستطعنا ان نصل قبل المعركة الي حد ادني لأول مرة
بعد قرون من الاتفاق ثم بعد المعركة استطعنا ان نصل بهذا الحد الادني الي حد
رائع باستخدام سلاح البترول اللي ما كانش حد مصدق أبدا ان ده يحصل .. عايز
اطمننكم ان اخوانكم العرب مقدرين موقف مصر ومقدرين مسئوليات مصر ،
ومقدرين موقع مصر من الامة العربية فعلا .. ولكن ما فيش داع نشير أي عقد أو أي
حاجة

سؤال : سؤال حول التضامن العربي .. وثروات الامة العربية وحول امكانية
استغلال العرب لهذه الثروات الضخمة لمصلحة الانسان العربي
الرئيس : جاري عمل هذا بواسطة خبراء ، وأرجو ان شاء الله أنه تظهر نتيجته في
مؤتمر القمة العربي العام .. المقبل ان شاء الله .. أعتقد أن الورقة دي هي اللي
حتكون يمكن الأساس في بحث هذا المؤتمر

لما جينا بنكلم بهذا الاسلوب اتزنقوا في كورنر همه مش عايزين سلام لانهم بيعيشوا
على الحالة دي حالة الحرب بتجيهم الشيكات من أوروبا ومن أمريكا ومن كل مكان
وعايشين على الحالة دي اسرائيل خايفة من السلام اسرائيل لا تستطيع بالحكومة
الضعيفة اللي فيها ، بالقيادة الضعيفة اللي فيها انها تصنع السلام

لما فشلت مهمة كيسنجر حاول البعض في العالم العربي أن يصور ان ده فشل لي أنا
شخصياً ليه ؟

لأنى أنا كنت بأقول انه خللى أمريكا تجرب الخطوة بخطوة اذا نفعت كان بها ما
نفعش ماحنا رايحين جنيف رايحين جنيف مؤكد وأمريكا في أى وقت
من الأوقات ما انكرتش ان احنا لا بد نروح جنيف

الاتحاد السوفيتي كان بيعارض الخطوة بخطوة على أساس ان أمريكا بتعمل عمل
منفرد لوحدها وحتكسب علي حسابها

انا ما بابعش لا لامريكا ولا الاتحاد السوفيتى انا بأبص لقضيتى أنا ولاهدافنا احنا اذا كانت أمريكا تستطيع أنها تعمل حاجة أهلا وسهلا الاتحاد السوفيتى يستطيع يعمل حاجة أهلا وسهلا

عشان كده فوجئت فى العالم العربى بهزة يأس بعد فشل مهمة كيسنجر واستغربت ليه ؟

احنا مش مفروض نياس أبدا تانى ولا نتشائم أبدا تانى بعد أكتوبر

احنا استردينا كرامتنا .. وأثبتنا للعالم ان احنا .. مفيش حاجة اسمها القوة الللى لا تقهر والخرافة والخيال والكلام ده كله .. واسقطنا نظرية الأمن الاسرائيلى بالكامل طيب احنا ليه نضايق .. فشلت مهمة كيسنجر تفشل .. ماجراش حاجة .. بالعكس أهم حاجة مادمننا احنا محتفظين بوضوح الرؤية قدامنا واستقلال القرار قرار نابع عنا من ارادتنا ومن واقعنا وبالتصميم على الهدف .. ينجح كيسنجر ينجح يفشل يفشل ينجح جنيف ينجح يفشل ماجراش حاجة لقضيتنا لاننا احنا عارفين احنا عايزين ايه؟ ومصريين احنا عايزين ايه

وعشان كده أنا متفائل على طول زى ما بأقولكم لكان لابد نعمل ٦ أكتوبر وبعد ذلك خلاص علينا أن نواجه بقدرتنا ايا كان

سؤال : سيادة الرئيس هل ترضي بانسحاب اسرائيل من سيناء مع احتفاظهم بشرم الشيخ؟

الرئيس : حقيقة سؤال فى غير محله .. لانه أنا أعلنت وأعلننا كلنا ميت مرة لا يمكن التنازل عن سنتيمتر من الارض العربية بعد سنة ٧٦

سؤال : أرجو من سيادة الرئيس أن يشرح لنا شىء من الموقف الليبى بالنسبة للسياسة العربية؟

الرئيس : أه .. الحقيقة يعني أمر مؤسف غاية للأسف لأنه لما بدأت ثورة سبتمبر

وقالت انها رافد من روافد ثورة ٣٢ يوليو .. رحبنا بيها كلنا وأبديناها ودعمناها
وأستطيع أن أقول انه تأييدنا لثورة ليبيا ان كان يعترف القذافي بهذا أولا يعترف
تأييدنا لثورة ليبيا بمعرفة الشعب الليبي كله ، وبيعرفة العالم العربي كله وأيدناها حتى
بالقوات المسلحة بتاعتنا

وظلت القوات المسلحة بتاعتنا فى ليبيا لسنين ندفع مرتباتها بالعملة الصعبة ولم نكن
نأخذ أكثر من الدعم اللى تقرر فى مؤتمر الخرطوم بواسطة الملك السنوسي مش
بواسطة القذافي أيدنا الثورة ومشينا لأول مرة بيهمنى انى أحط بعض الحقائق ..
قدامكم وبيسمعها شعبكم وحتسمعها الامة العربية من جلستكم انتم

عبد الناصر رفض أى مساعدة من ليبيا لانه كان فيه واقعة حصلت من القذافي اللى
بيدعى نفسه النهاردة انه خليفة عبد الناصر وانه وانه كان فيه محادثات مع عبد
الناصر وكان بالصدفة قبل ما تحصل الثورة بوقت قليل كان حصل ان عبد الناصر
بيستعجل اسلحة من الاتحاد السوفيتى فالاتحاد السوفيتى قال أنا بعت لكم أسلحة كفاية
عبد الناصر طلب أكثر وقالهم حتى بالثمن فقالوا طيب احنا موافقين بالثمن فقالوا
طيب اتفقنا على ٢٠ مليون جنية قيمة صفقة كان أساسها الدبابات فأرسل عبد الناصر
الى الملك السنوسى الملك السنوسى فورا الوحيد اللى طلب منه عبد الناصر عبد
الناصر ما طلبش من حد أبدا

الملك السنوسى فورا فى عودة الرسول اللى راح أرسل معاه ٠١ ملايين جنية وقاله
بعد ٣ شهور أبعث لك عشرة ملايين جنية الثانية من قسط البترول اللى حييجى بعد
٣ أشهر ما بين الثلاثة شهور دول قامت ثورة ليبيا فى سبتمبر فدفعنا احنا القسط
الاول العشرة ملايين جنية للاتحاد السوفيتى وأصبح يستحق علينا عشرة ملايين جنية
تانى قيمة التعاقد اللى احنا قبلناه واللى قبله الاتحاد السوفيتى عشان يدينا دبابات أكثر
كان علشان نجهز نفسنا للمعركة كان عندنا معمر القذافي ومجتمع بالرئيس عبد
الناصر فى سراى القبة .. وعبد الناصر آثار هذا الموضوع معاه .. فقال القذافي ..

كلمة من كلامه اللي أنا حكيت عنه انه ما بيقدرش يسيطر عليه لأنه هو مسكين
بشخصيتين .. شخصية طيبة جدا وممتازة والانسان يعتقد أنه ده ملاك .. والشخصية
الآخري شيطان كامل لا يعرف لا قيم ولا مبادئ ولا التزام ولا حدود ولا أى شىء
فصدرت منه كلمة .. والله عبد الناصر .. أنا ما كنتش موجود فى هذا الاجتماع ..
لكن شفت عبد الناصر يومها بعد الظهر

لو أقول قال رأييه ايه حيحزن قوى معمر القذافى لأنه هو مدعى أنه عبد الناصر قال
له انت بتمثلنى فى شبابى .. والله عبد الناصر كده .. وأنا قلت كده أيضا ... لما كنا
بنتعامل مع الشخصية الاولى مش مع الشخصية نمرة ٢ رجع عبد الناصر حانق جدا
.. لأن عبد الناصر كان بيتكلم عن العشرة ملايين الثانية اللي تعهد بيها السنوسى
صدر من القذافى كلمة نابية عبد الناصر أعتبر أن ده نهاية المطاف فى هذا الكلام
ولم يطلب شىء الى ان مات

واقعة ثانية .. انعقد مؤتمر فى طرابلس وعرض القذافى ما يسمى بخطة .. وكان فيه
فى هذا المؤتمر عبد الناصر .. وأنا ما كنتش موجود أنا كنت فى مصر

ويذكر المجتمعون وهم أحياء جميعا من دول عربية مختلفة أن عبد الناصر مسك
القذافى اداله درس فى غاية العنف .. وصل الى حد أنه قال له انت جايينا هنا تشتمنا
فى بلدك فالقذافى ملقاش حاجة يغطى بيها موقفه الا انه خرج .. وجرى على الاذاعة
فى بنى غازى علشان يعلن استقالته الحركة اللي دائما يلجأ اليها له علشان يضغط
على مجلس الثورة أو على أى حد .. وراحوا أعضاء مجلس الثورة ومنعوه

الحادثتين دول كانوا فى حياة عبد الناصر معايا أنا بعد ما مات عبد الناصر بعت
عشان معونات .. كاتب من الكتاب المصريين كتب أخيرا أن ليبيا دفعت ألف مليون
دولار لمصر ، هذا الكلام غير حقيقى استمرينا نصرف سنتين على قواتنا بالعمله
الصعبة .. ماهياتهم بندفعها لهم فى ليبيا.. بعد ما مات عبد الناصر أنا بنفسى رح

للقدافى واخوانا بتوع مجلس الثورة - وقلت أنا اسف نحن فى وضع لا نستطيع أن ندفع فيه بالعملة الصعبة .. وهمه .. والقذافى ولا علي باله .. لغاية ما رحنا له

أرسلت طلب منه ودائع والودائع فى مجموعها بتبلغ حوالى ٢١٠ مليون دولار

أو حاجة زى كده حوالى ٥٠ مليون جنيه فعلا خدنا ودائع منه ودائع قيمتها ٢١٠ مليون دولار أو ٥٠ مليون جنيه تقريبا فيما خلا كده أنا عملت حساب كامل لكل اللى خدناه واللى صرفناه .. وللهدايا اللى ادناها له مثلا ٣ قطع بحرية فى الوقت اللى كان قايمة فيه الثورة وخايفين من البحر .. وأنا مررت على ليبيا وقاللى ان احنا خايفين من البحر بعنا لهم ٣ قطع بحرية هدية عشان يدافعوا بيها عن بحرهم كل ده حقائق بأجهز بيانها كله عشان يطلع ، ٥٢ طائرة ميراج تم سحبها بعد كده اشترى الميراج المفروض ده كان نستلمه ونأخذه أو حاجة .. اطلاقا الاطعم المصرية كانت عنده ، الأطقم المصرية صحيح كانت هناك عنده لكن بتشغل الميراج له

وفى الاخر وافق على ارسال ٥٢ طائرة فقط الى مصر ولما حصل وقف اطلاق النار مش معناه أن الحرب انتهت وقف اطلاق النار معناه ان احنا فى حالة استعداد فى الجو والبر والبحر لازم بتكون كاملة علشان ما يفاجئناش الاسرائيليين بشيء

ده طلب سحب الميراج .. يا جدع استنى على بس - لان دول داخلين فى خطة الدفاع استنى على ما يجينا لان السعودية عقدت لنا صفقة ميراج بأكثر من الـ ٥٢ اللى باعتهم القذافى استنى على ما يوصلوا وكان فاضل لهم شهرين يبتدوا يوصلوا

قال لا أبدا لازم يسحب الميراج كله .. يسحب الميراج كله أو يروح على القاعدة بتاع جمال عبد الناصر اللى هى كان أصلها قاعدة العظم فى طبرق واحنا متخذين منها مدرسة تدريب ل سلاح الطيران بتاعنا يروح معطل المدرسة ويوقفها بل أكثر اللواء الليبى اللى احنا متقفين انه يحرس هذه القاعدة يروح داخل وماسك الضباط المصريين والعساكر مجردهم من سلاحهم ويشيلهم من القاعدة .. عملية خطيرة جدا

.. يعنى عملية لعب عيال لكن نتيجتها خطرة لانه ده لعب النار ما توقعش القوات المسلحة فى بعض .. فأضطريت أنا علشان أعطى الموقف بسرعة ادبت أمر بسحب جميع العسكريين من ليبيا علشان ما اعملش احتكاك ، كل دى اجراءات بيعملها القذافى ، مسكين الشخصية الثانية ، يوم فى آخر اجتماع لمجلس الرئاسة بتاع الدولة الاتحادية، كانت الشخصية الثانية ما كانش الشخصية الاولى وخرج عن كل مبادئ .. خلق .. قيم .. حدود خرج عن كل شىء أمام ثلاثة وفود سورية ومصرية وليبية .. طبعا حافظ الاسد اضطر يحطه مكانه واضطريت أنا أيضا أحطه مكانه .. ايه سبب الحكاية؟

الخطة اللي عرضها أيام عبد الناصر ما كان فى بنغازى وهاجمه عليها عبدالناصر وهو فيه حاجة أنه ياتقبل اللي بيقوله .. ياخلاق تبقى كفرت .. انتهى .. هو كده فالخطة .. احنا بقى ما عملناش زى عبد الناصر ما ناقشه وقال له أيامها .. لاده أنا خليت أكاديمية ناصر والمشير اسماعيل - الله يرحمه يعمل لها دراسة عسكرية كاملة وجاب له الدراسة وفى اجتماع مجلس الرئاسة قال له الدراسة وبعدين موش مقتنع .. والرئيس حافظ الأسد وانا مقتنعين بالخطة اللي احنا عاملينها .. قلت له أنا فى النهاية يعنى لما تفشل أنا وحافظ الاسد .. اطلع أنت للامة العربية وقول الجماعة دول ما سمعوش كلامى وفشلوا وكلامك مثبت

وبعدين أفاجأ .. وأنا أربع مرات أروح الاتحاد السوفيتى .. وسمعتوا أنى رحى ما توليت الرئاسة ، أربع مرات فى مارس وأكتوبر سنة ١٧ وفبراير وابريل سنة ٢٧ أفاجأ بأن كوسيجين بيذوره وفى كل الاربع مرات دول الثلاثة قادة السوفييت يشكون لى من القذافى وقالوا لى رأيهم فيه وأنا بدافع عنه .. أفاجأ ان كوسيجين عنده وبيبنوا له ترسانة أسلحة غير معقولة اللي حكيت عنها وبالمبالغ اللي قلتها .. طبعا ده كلام عايز اعاده حساب واعاده نظر .. سواء مع ليبيا أو مع الاتحاد السوفيتى أيضا

النهاردة بعد ما أعلن .. بصوته أنه برئ من المعركة .. بيقول لا ... هو مشترك فى المعركة الشخصية الثانية

تصرفات كثيرة جدا .. ما بيسعشى الوقت لها .. لكن أنا عايز أقول لكم الخلاصة .. أنه لم يعد لا الموقف الليبى ولا أى مواقف أخرى ممكن أنها تتال من التضامن العربى اللى خرجنا بيه من ٦ أكتوبر بيتدعم يوم بعد يوم

اللى أستطيع أوكدته أن شعور القذافي حاجة وشعور الشعب الليبى شىء آخر وعايز أقولك انه قبل ما أجرى رئيس الوزراء متجه الى اتخاذ قرار بأرسال كل الخبرات اللى تطابها ليبيا لأن الشعب الليبى يريد ذلك

سؤال : هل فى تصور سيادتكم أن استراتيجية مصر فعلا تستطيع أن تفرض على العالم زى ما تفرض عليها خلال العصور الكلاسيكية؟ أحب أن أعرف ايه هى الاستراتيجية اللى مصر تستطيع أن تفرضها على العالم؟

الرئيس : أولا أنا موش من أنصار أبدا انى أحط الاستراتيجية بتاعتى أمام الميكروفون للمناقشة أبدا وده غلط بنرتكبه احنا العرب .. شوف الخط الصهيونى مشى ازاي عملوا مؤتمر بال فى سنة ٨٩٨١ حاجة زى كده وحطوا استراتيجيتهم وما أعلنهاش فى الميكروفونات لكن بدأوا يطبقوها خطوة خطوة بدأت بوعد بلفور .. بعد ذلك انتهزوا الفرصة وقامت الدولة الصهيونية بعد ذلك ابتدوا فى التوسع و .. كل ده حتلاقيه فى مؤتمر بال بتاع ٨٩٨١ من غير ما يعلنوه .. الاستراتيجية ما تعلنش لكن اديك بعض خطوط .. قبل معركة ٦ أكتوبر .. لا انتوهنا ولا العرب ولا أى انسان فى العالم كان مصدق ان احنا هانحارب .. وكان بالحساب بتاع العصر اللى احنا فيه دخل الكمبيوتر أى معلومات وأخرج منه نتيجته يقول لك معركة خسرانة ١٠٠% ولا يجب أن تقدموا عليها .. كان فى هذا رأى العالم العربى للاسف .. القادة العرب للاسف تسربت الى بعض صفوف شعبنا موش الى القاعدة

الاصلية فى شعبنا لا .. لازم أعترف أمامكم ان شعب مصر بأصالته و ٧ آلاف سنة حضارة .. وعمق وأصالة ما شكش يوم أنه حا يأخذ تاره .. أبدا القاعدة العريضة حصلت بين المثقفين شوية حصل عندنا فى الصحافة شوية حصل فى بعض الدوائر شوية عندنا لكن فى العالم العربى من حولنا كان روح انهزامية كاملة .. كاملة وما حدش مصدق أبدا .. فى وسط عملية زى دى .. أنا كنت أقول يا ناس أبدا .. سنحارب .. لأن أنا أ

أنا خرجت من صفوف القوات المسلحة .. وأعرف القوات المسلحة .. وأنا أعلنت فى المجلس الاعلى للقوات المسلحة انى لو أحس ان احنا غير قادرين على هذه المعركة .. لاصارح الشعب فوراً .. ونتخذ طريق آخر انه ما فيش مجال نضحك على نفسنا ونحط رأسنا فى الرمل .. أبدا .. لكن أنا أعرف ما هو الجندى المصرى .. الحقيقة بيأخذ فرصته .. أثبت للعالم كله .. وانتو كلكوا حاسين وشايفين أثبت للعالم كله جدارة من أروع ما يمكن فى أحدث ما فى العصر من تكنولوجيا الحرب

أديك لمحة صغيرة .. حصل ايه وما حدش واخذ باله ابتداء من أول ٣٧ مباشرة حصل تجهيز للموقف العربى حصل تجهيز للموقف الافريقى .. ورحت أنا بنفسى المؤتمر الافريقى فى مايو ٣٧ لما حصل العدوان من اسرائيل على بيروت على الثلاثة زعماء الفلسطينيين .. اتصلت بالرئيس فرنجية واتفقنا على طلب عقد مجلس الامن .. وعقد مجلس الامن وبعدين فوجىء العالم كله أنه ناقش عملية عدوان اسرائيل على بيروت لكن تقدم وزير خارجية مصر الزيات وقتها بطلب لمناقشة القضية .. واتفقت القضية وأخذنا ٤١ صوت من ٥١ وده كان كله تجهيز أفريقيا بتجهيز عربيا .. بتجهيز العالم أمام مجلس الامن بتجهيز عدم الانحياز اللى جه فى سبتمبر بتجهيز .. ده كله تجهيز الفرصة السياسية والجهد للمعركة جنب ده القوات المسلحة بدأوا من يناير ٣٧ الخطة بتتحط بيحصل عليها التعديلات .. بيحصل عليها التطوير باستمرار والى أن جه أكتوبر ٣٧ من اللى بأحكيه لك ده بأقولك انه المسائل

زى ما باخدها أنا ما باخدهاش " جاه جاهون " دى مسألة العصر اللي احنا فيه لا يؤمن الا بالعلم ولا يؤمن بمسائل بتطلع فجأة أو عمليات الصدف لا كل شىء لازم يتحسب وكل قوة عندنا عملت بروفة علي العملية اللي حاتعملها هي موش عارفة هي ايه لكن أوصافها كاملة اتعملت وانتهت

هذه التدريبات يوم ١٢ سبتمبر سنة ١٩٧٣ وبعدين كان أروع حاجة حصلت القوة الجوية بقيادة حسنى .. قامت خدت ثلث ساعة ٢٠ دقيقة فقط بالضربة الجوية الاولى بمائتين واثنين وعشرين طائرة.. القائد العام خد أمر توجيهه استراتيجى منى محفوظ فى التاريخ صدر له أمر قتال منى محفوظ للتاريخ .. بنشتغل بالاسلوب العلمى .. المجلس الاعلى للقوات المسلحة على علم بكل شىء وبكل التطور وبكل تفاصيل الخطة برضه صحفى عندنا قال أن الخطة دى كانت موضوعة من قبل اسماعيل ماييجى وده تجنى على المشير اسماعيل الله يرحمه .. أبدا .. الخطة ما وضعتش الا بعد ما جه اسماعيل والخطة وضعت حتى بأسلوب علشان تعرفوا ازاي برضه تعرفوا ان احنا ازاي بناخد بأساليب العصر ، كل قائد فى مواجهة فتعالوا قول بامكانياتك ماذا نستطيع أن نفعل .. فأشترك فى الخطة كل قائد صغير وكبير .. القيادة العامة خدت.. نسفت حطت الاهداف بناء على الامر الاستراتيجى اللي أنا مديه .. بناء على أمر القتال .. باستخدام المعدات اللي عندنا ، وأنا يهمنى أنى أقول لكم لأول مرة برضه فى اجتماعكم حتطلع لمصر وللعالم كله فى الاربع اجتماعات اللي زرت الاتحاد السوفيتى فيها .. ليه أنا حطنى ١٠ خطوات ورا اسرائيل مع انى أنا المعتدى على ومفروض أنا أكون ١٠ خطوات أمام اسرائيل .. طيب أنا قانع انى أكون خطوة واحدة ورا اسرائيل بس خلونى خطوة ورا اسرائيل مش ١٠ انا ابتدأت المعركة بعشر خطوات ورا اسرائيل ومع ذلك فى اليوم الرابع انتهت هزمت اسرائيل وأرسلت النداء المشهور لـ كيسنجر SAVE اسرائيل أنقذوا - اسرائيل

الاستراتيجية لما ينتحط .. بتشمل كل شىء ومعنى كلمة الاستراتيجية أنها الاطار الكبير الواسع، التكتيك هو الاطار اللى فى الميدان أو الاطار بتاع التحركات المحدودة الظاهرة .. أما الاستراتيجية ده شىء كبير جدا .. أنا عايز أطمأنكم ان عندكم قوات مسلحة على أحدث ما فى العصر وبرغم انها ١٠ خطوات وراء اسرائيل عبرت القناة اللى امام التاريخ العسكرى العائق الذى ليس لـ له مثل فى التاريخ العسكرى واقتحمت بارليف اللى كان لا يقتحم اطلاقا عملت المعجزات

عندكم قوة عسكرية من الطراز الاول عندكم النهاردة دولة مؤسسات كل انسان آمن على نفسه .. آمن على مستقبله آمن على مصيره .. الانفتاح .. بفتح الفرص علشان كل انسان ما يتجمدش فى مكانه ، وانما يبقى عنده الامل ، وعنده الفرصة للانطلاق ويحسن وضعه ، ويحسن مركزه مع الحفاظ على المبدأ الاساسى فى اشتراكيتنا وهو ان احنا لازم جميعا نتكافل اجتماعيا وقبل ما آجى يمكن سمعتم انت كل أرملة ، وكل عاجز ، وكل من خد معاش .. الاستراتيجية أمر كبير فى البناء الداخلى فى بنائنا لقواتنا المسلحة فى نظرتنا .. كل ده بيعد النهاردة .. وعندكم زى ما بأقول ماعدش المسألة مسألة فرد .. لا .. فيه مؤسسات قائمة بتؤدى وظيفتها تماما ، علشان كده كان اعادة التشكيل الاخير اللى أنا عملته .. علشان نقف فى الخندق الاساسى لنا .. كان لا بد أن بطل من أبطال ٦ أكتوبر يكون جنبى علشان المؤسسة العسكرية بتحكم اسرائيل .. احنا ما كناش مستعدين ان تحكنا المؤسسة العسكرية ، وما حصلش من يوم ثورة ٣٢ يوليو ما ابتدأت انه سمحنا للمؤسسة العسكرية صحيح حصل كان فيه اجراءاته وكان فيه تجاوزات .. لكن الحكم المباشر للمؤسسة العسكرية لا ما حصلش .. أنا بأقولكم ان ما فيش عندنا ما يسمى بحكم المؤسسة العسكرية اطلاقا .. احنا عندنا دولة المؤسسات .. مجلس الشعب واحد حريته كاملة .. مجلس الوزراء كاملة

التنظيم السياسى بيعد تنظيمه دلوقت على المنابر ، وعلى ورقة التطوير ، وعلى الاوضاع الجديدة الصحافة بنجهازها علشان تبقى كمؤسسة من مؤسسات الدولة فعلا

.. علشان الاهداف القومية ما تختلفش عليها البلد فيها راحة فيها استقرار فيها أمن فيها كل ما يمكن أن يتصوره أو يتمناه أى انسان لبلده

ولكن أنا عندى صعوبات اقتصادية وسأظل فى صعوبات اقتصادية لفترة جاية مش عيب حنحلها ان شاء الله وحتسمعوا الاستراتيجية من هنا لغاية ألفين .. سواء بالنسبة للبناء اعادة بناء الدولة على التكنولوجيا الحديث تكنولوجى بتاع ٥٧ اللى انتهى اليه العالم مش حنرجع تانى لتكنولوجيا ٥٠ اعادة بناء الدولة قواتكم المسلحة أوضاع شعبكم وأهلكم وبلدكم كله ماشى ، والتخطيط فى هذه الاستراتيجية محطوطة اهدافه ، ومحطوطة عند كل مسئول فى المؤسسات مسئوليته بحيث نضمن دائما ان القافلة تفضل ماشية لان كلنا زائلين وكلنا رايعين ولكن مصر باقية الى الابد

سؤال : يسر الجالية العربية فى سالزبورج أن تقرئك السلام وتبلغك أن قلوبنا معك وأنا نؤيدك فيما تقوم به للمهمة الكبيرة امام الامة العربية والعالم والتاريخ ونستسمحك بأن نسأل بأننا ناقشنا طويلا ما تقومون به وكيف تفكرون وما هى سياستكم ولذلك فأن تأييدنا قوي واقتناعنا قوي .. ان لدينا تساؤلات وليس معنى ذلك هو شئ ضدك ولكن لتطمئن قلوبنا - الوضع الداخلى - طبعا الوضع الخارجى والسياسة الخارجية والسياسة على المستوى القومى والعربى

فنحن مقتنعون هنا اقتناعا كاملا أما فى الوضع الداخلى فهناك تساؤلات عما هناك فى مصر من مواقف نتجت عن الاوضاع والظروف المحيطة بنا فى الداخل والخارج .. طبعا نحن نقدر هذه الظروف وصعوبة الموقف وثقل المسؤولية ، الا أننا نسأل ما هو الحكم المحلى داخل الخطة التى تكلمتم عنها الان ؟ الخطة حتى سنة ٢٠٠٠ ؟

بعد اقتناعنا ان الحكم المحلى هو تنظيم وتخفيف للعبء عن الحكومة المركزية وتخفيف لحدة الهجرة من الريف الى المدينة وتركيز للعمل واشراك لابناء الوطن جميعا فى المسؤولية وفى النتيجة ؟

الرئيس : برافو .. سؤال ممتاز .. ده متعلق أيضاً لو قرأت ورقة أكتوبر ، متعلق بوضع أكبر مش بس الحكم المحلي .. التغيير الاخير اللي عملته هدفه كان هدف أساسى من أهدافه الانفتاح سرعة تطبيق الانفتاح لانه لعلمكم احنا استنزفنا فى سنوات الصمود السبعة اقتصاديا استنزف على صورة لا يتخيلها عقل ، حيث الخدمات اللي بيقولوا عليها Infra Sturcture فى البلد الخدمات هدمت بالكامل التليفونات ، مرفق المياه المواصلات الاسكان كل هذا تخرب بالكامل .. احنا بنعيد بناؤه النهارده .. من الحاجات الاساسية أيضا لهذه الوزارة هو الحكم المحلي تطبيقه وتطبيقه على صورة جديدة بأن تعطى الأقاليم شبه استقلال ذاتى كامل . مش بس كده لعلمكم ان احنا بنعيش على ٣ أو ٤ % من رقعة الارض في مصر وبقية الـ ٦٩ % صحراء وفيها أماكن كثيرة جدا تصلح لاقامة مدن ضخمة جدا .. ده دخل في حسابنا لان بنبي الاستراتيجية لسنة ألفين

الشاطيء الغربى شاطيء الصحراء الغربية من الاسكندرية الي السلوم ٥٠٠ كيلو بيتخطط النهارده بأكبر البيوتات العالمية ، منطقة القناة خططتها أكبر البيوتات العالمية ، مدن جديدة قايمة على طريق الهرم ، وعلى طريق الاسماعيلية وعلى طريق السويس وكل ده فى بحر شهور قليلة سيكون .. ساعة ما توصلنا مصانع البيوت الجاهزة اللي احنا متعاقدين عليها وهي فى الطريق سيكون على طول ابتدا لان التخطيط جاهز حاجة ثانية يوم ٦ أن شاء الله .. يوم أنا أفتح القناة يوم ٦ ان شاء الله أنا حاكون فى السويس وباكون بافتح أول نفق تحت القناة لربط سيناء بنا كل ده داخل فى الخطة الكبيرة الحكم المحلي أساسى فيها وانا بانفق معاك تماما ، وبدأ رئيس الوزراء ممدوح بدأ بتقويضات كاملة ولن تنتهى هذه المرحلة الا بقيام شخصيات اقاليمنا كاملة ومدن جديدة أيضا .. لانه ما نقدرش نعيش حننجر على نفسنا فى الـ ٣% أو الـ ٤% اللي احنا قاعدين فيه ، وباقى الرقعة سواء فى سيناء أو فى الصحراء الغربية متروكة

سؤال : نحن فى تخطيطنا كذلك وضعنا الوحدة العربية ان هذا اساس من أساس الوحدة العربية كما تفهمنا ان مصر بـ ٤٣ مليون نسمة تقريبا أو ٦٣ لا يمكن ان يكون لها صوت فى وسط العالم العربي اذا حاول الاتحاد ، وليبيا لها صوت بمليون و ٨٠٠ الف وسوريا بعدد أقل وجدنا أن هذا رغم ان احنا اخوة الا انه اذا لم يكن العدل بين الاخوة فلن يسود الوئام على أساس سليم وأن هذه التقسيمات الداخلية فمصر مثلا فيها ٧ من الولايات القوية يصبح لها ٧ اصوات ممكن ان تشترك مع الولايات المتحدة الاخرى فى العالم العربى فى تكوين مجلس الاعداد لهذه الوحدة

الرئيس : احنا مش عايزين نثير يعني عقد قديمة عند اخوانا العرب ان احنا الكبار احنا ثلث الامة العربية فعلا بوضعنا الحالي ولكن انا برضه عايز أقولكم ان سياستنا العربية اللي كلكم شايفينها واستطعنا ان نصل قبل المعركة الى حد ادنى لأول مرة بعد قرون من الاتفاق ثم بعد المعركة استطعنا ان نصل بهذا الحد الادنى الى حد رائع باستخدام سلاح البترول اللي ما كانش حد مصدق أبدا ان ده يحصل عايز اطمئنكم ان اخوانكم العرب مقدرين موقف مصر ومقدرين مسئوليات مصر ، ومقدرين موقع مصر من الامة العربية فعلا ولكن ما فيش داع نثير أى عقد أو أى حاجة سؤال : سؤال حول التضامن العربى .. وثروات الامة العربية وحول امكانية استغلال العرب لهذه الثروات الضخمة لمصلحة الانسان العربى

الرئيس : جارى عمل هذا بواسطة خبراء

وأرجو ان شاء الله أنه تظهر نتيجته فى مؤتمر القمة العربى العام المقبل ان شاء الله أعتقد أن الورقة دى هى اللي حتكون يمكن الأساس فى بحث هذا المؤتمر